
رَوَادِ مِنْ بِلَادِي


مِنْ روَّاد الأدبِ وَالتَّنْمِيَة وَالتَّطويرِ
مُحَمَّد سُرور الصَّبَّان
أَديبٌ، مُفَكِّرٌ، وَرائِدٌ في النَّهضَةِ الْفَكَرِيَّةُ والْحَضَارِيَةُ

إِعْدَادُ وَتَنْسِيقُ

سِرَاجُ حُسَيْنُ فَتْحِي


بسم الله الرحمن الرحيم
صلى
صلى
١٤٣٣ هـ
جعفري





الأستاذ عبدالرحمن عزام أول أمين عام لجامـ
ثناء زيارته لمعالي الشيخ الصبّان في مكتبـ

ئيس أيوب خان رئيس الجمهورية الباكستانية يكرم
صبان أمين عام رابطة العالم الإسلامي في العاصمة

ر طه حسين يستقبل معالي الشيخ محمد سرو
ويصاحبه في إحدى زيارته لمصر ■

لشيخ محمد سرور الصبان ومعالي الدكتور
حدى الكلمات الترحيبية - بفندق قصر الكندر

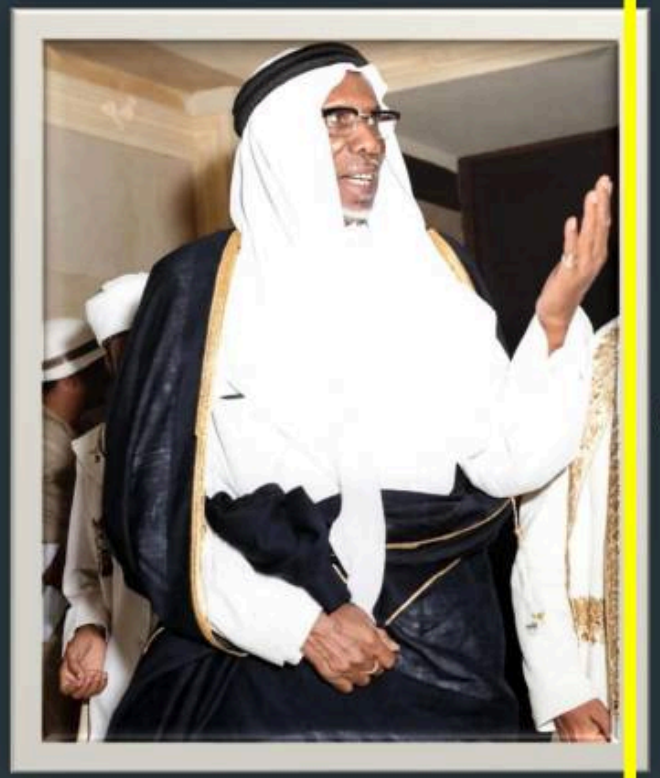
ث حول الأدب والسياسة مع معالي الدكتور طه
ي محمد سرور الصبّان بفندق قصر الكندرة بج





ولد الصبان

في مدينة القنفذة على ساحل البحر الأحمر عام ١٨٩٨، وانتقل مع والديه وشقيقيه عوض وعبدالله إلى جدة عام ١٩٠٢، وهناك التحق بالكتاتيب وتلقى دروس اللغة العربية والعلوم الشرعية.
ومع اندلاع الحرب العالمية الأولى انتقل مع أسرته إلى مكة، والتحق بمدرسة "الخياط".

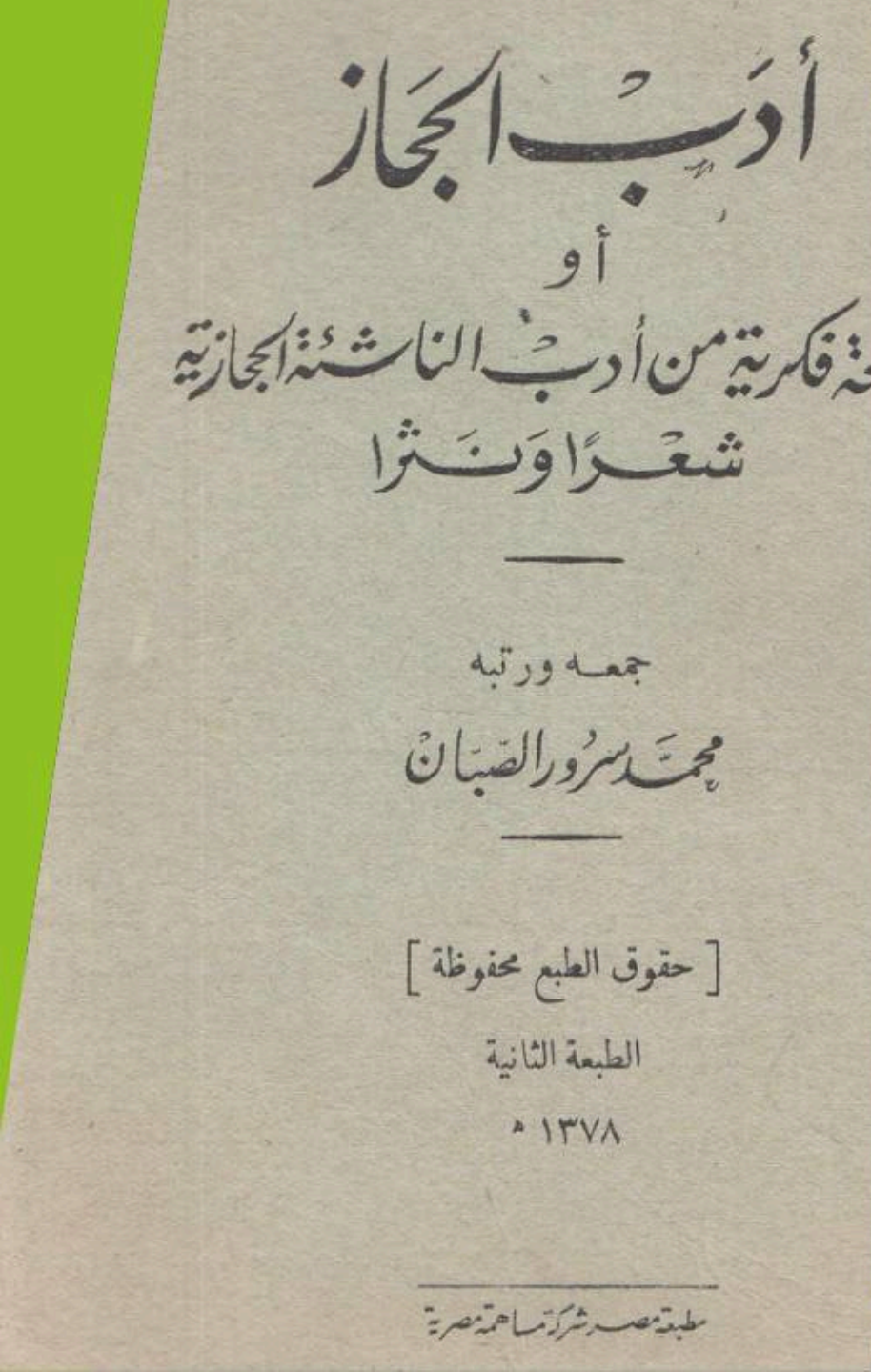


وكتب عنه منصور العساف في جريدة "الرياض" (٢٠١٤/١٠/١٠) قائلاً:

- الصبان مسيرة حافلة وعطاء جم ورسالة سامية استطاع تحقيقها وأورثها للأجيال من بعده، لاسيما وأنه من أسرة عرفت بجليل الأعمال وصادق الأفعال"، مضيفاً أن :
- الرجل كان طموحاً ينشد النجاح أينما كان، تواقاً إلى معالي الأمور، يعشق المهام الجليلة".



واشتهر الصبان
بشغفه اللامحدود بالأدب والثقافة والعلوم، فقرأ منذ صباه كتب التاريخ والأدب والشعر والتراجم قديمها وحديثها، ونهل من معين العلماء والأدباء الكثير، ما جعله لاحقًا واحداً من رواد الحركة الثقافية والأدبية في السعودية.


أدب الحجاز
أو
صفحة فكرية من أدب الناشئة الحجازية
شعرًا ونثرًا
جمعه ورتبه
محمد سرور الصبان
[حقوق الطبع محفوظة]
الطبعة الثانية
١٣٧٨ هـ
مطبعة مصر شركة مساهمة مصرية

وعن تجربته الدراسية

قال في كتابه "أدب الحجاز": تعلمتُ القراءة والكتابة والتجويد والحساب فقط لا غير في جدة ومكة المكرمة، في المدارس التي كانت موجودة في ذلك الحين، وتركتها للحياة العملية من غير أن أتمم دروسي"، شارحاً أنه "لم يكن للعلم دور يجد فيه الطالب المتعطش طلبه من العلم والأدب، اللهم إلاّ المدارس الابتدائية المحدودة، كما لا يوجد إلاّ كتاتيب بسيطة يفك فيها الطالب الحرف ثم يترك حبله على غاربه يشرق أو يغرب"، وذلك طبقاً لما أورده العساف في مقالة عنه بجريدة "الرياض".



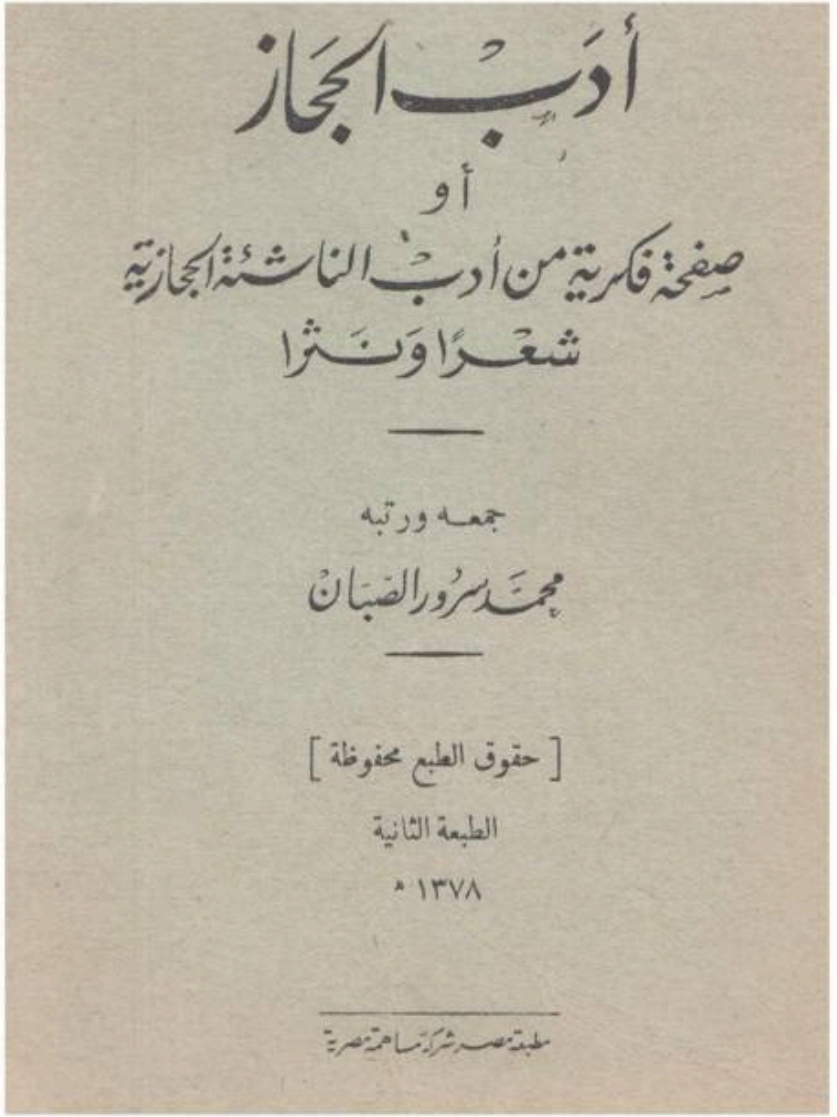
مؤلفاته

- أدب الحجاز: ١٣٤٤هـ - ١٩٢٥م، المكتبة الحجازية بمكة المكرمة، وهو أول كتاب أدبي في الأدب العربي في المملكة، وقد ضم شعراً ونثراً لعدد من أدباء الحجاز.

- المعرض: ١٣٤٥هـ - ١٩٢٦م، المكتبة الحجازية بمكة المكرمة، ويتضمن الكتاب آراء أدباء الحجاز الشبان من اللغة العربية والكتابة بالعامية.

ويعد كتاب "أدب الحجاز" أول مؤلف ينشر للصبان، ظهر عام ١٣٤٤ للهجرة الموافق للعام ١٩٢٥ وتضمن، بحسب مؤلفه، آثاراً شعرية ونثرية لمجموعة من ١٥ أديباً حجازياً شاباً، كان من بينهم الصبان نفسه، الذي قال عن نفسه تندراً:

ما صورتي التي طلب مني أحدهم أن تكون في أول صفحة من الكتاب، ولم أوافق، فهي من قبيل قول القائل: (سماعك بالمعيدي خير من أن تراه).


أدب الحجاز

أو

صفحة فكرية من أدب الناشئة الحجازية

شعراً ونثراً

جمعه ورتبه

محمد سرور الصبان

[حقوق الطبع محفوظة]

الطبعة الثانية

١٣٧٨ هـ

مطبعة مصر شركة مساهمة مصرية

أعماله

عمل منذ فتوته بالأعمال التجارية.وكان شخصية طموحة تعشق المهام الجليلة،
ومن بينها تأسيس الكيانات الاقتصادية الكبرى، ومن أهم المشروعات التجارية والاقتصادية التي قام بها ما يلي:

- إدارته لشركة القناعة للسيارات بمكة المكرمة.
- **أسس ورأس إدارة الشركات التالية:**

١- شركة الفلاح للسيارات باسمه واسم إخوته.
٢- الشركة العربية للسيارات.
٣- الشركة العربية للطبع والنشر، التي اشترت صحيفة صوت الحجاز ومطبعتها.
٤- مشروع القرش وهو من المشروعات الخيرية.
٥- الشركة العربية للتوفير والاقتصاد.
٦- الشركة العربية للصادرات.
٧- شركة ملح وكهرباء جيزان.
٨- شركة الزهراء للعمارة.
٩- شركة مصحف مكة المكرمة.



الخاص ووزير الدولة الشيخ :

محمد سرور الصبان

الى حضرة صاحب الجلالة الملك سعود

ملك المملكة العربية السعودية

يا جلالة الملك سعود المعظم :

أذكر جلالتك - وان كنت لست في حاجة الى الذكرى - اذكرك بوصية جلالة والدك المرحوم عندما اعتمد البيعة لجلالتك ولياً للعهد بقوله رحمه الله: «يجب ان تكون لك نية صالحة وعزم على ان تكون حياتك وان يكون دينك اعلاء كلمة التوحيد ونصرة دين الله والا تقصر ولا تألو جهداً في اقامة العدل بين الناس وتحكيم الشريعة في الدقيق والجليل من الامور وعليك ان تنظر في امر المسلمين عامة واسرتك خاصة وان تجعل كبيرهم والداً ومتوسطهم أخاً وصغيرهم ولداً واجهد نفسك لرضام واحم زلتهم وأقل عثرتهم واقض حوائجهم فاذا فهمت وصيتي هذه ولازمت الصدق والاخلاص في العمل فالشر نخير»



لملك سعود -رحمه الله- وبجواره الصبان

الوظائف والمهام التي أسندت إليه

- كاتب يومية في بلدية مكة المكرمة، في عهد الأشراف عام ١٣٣٦هـ، ثم عمل محاسباً فرئيس كتاب (مدير الشؤون الإدارية).
- بعد دخول الملك عبدالعزيز الحجاز، ظل في وظيفته بالبلدية.
- انتخب عضواً فسكرتيراً للمجلس الأهلي (في بلدية مكة المكرمة) عام ١٣٤٤هـ.
- معاونا لأمين العاصمة.
- رئيساً لقلم التحريرات بوزارة المالية عام ١٣٥٢هـ.
- مديراً عاماً لإدارة وزارة المالية.
- مستشارا عاما لوزارة المالية
- وزيراً مفوضاً من الدرجة الأولى من عهد الملك عبدالعزيز.
- أول وزير دولة يتم تعيينه بعد وفاة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بخمسة أيام.
- عين في بداية عهد الملك سعود وزيراً للمالية.
- اختاره الملك فيصل لتأسيس رابطة العالم الإسلامي وعين أميناً عاماً لها، وقد استمر في تلك الوظيفة حتى وفاته.







وعن خصاله كتب عنه محمد علي مغربي، الذي زامله قرابة ٩ سنوات في وزارة المالية:

"كان يعطي عطاء من لا يخشى الفقر، وكثيراً ما أشفقت عليه مما أرى، فكنت ألفت نظره بلطف إلى ما يفعل، ولكن أنى للسيل العارم أن يرتد، فقد جبله اللّه على الكرم والسخاء، وكان كثير الحياء كاتماً لأسرار الناس وكانت هذه الصفات فيه تمنعه من مصارحتهم بما يكرهون وبالإسراف في مجاملتهم وملاطفتهم، كما أن كتمانه لأسرار الناس كان يمنعه من تقصي أحوالهم".



طباعة الكتب على نفقته

أسدى محمد سرور الصبان معروفاً إلى الثقافة العربية، وذلك حينما قام بطباعة عدد من الكتب على نفقته الخاصة ومنها:

- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: للتقي الفاسي (٨ أجزاء).
- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام: للتقي الفاسي (جزئين).
- الطرق الحكيمة: لابن القيم الجوزية.
- تفسير معاني كلمات القرآن: للشيخ محمد حسنين مخلوف.
- مختار الصحاح.
- تهذيب الصحاح للزنجاني.
- مدارج السالكين: لابن القيم الجوزية.
- ديوان فؤاد الخطيب.

يعتبر الصبّان (من مواليد عام ١٨٩٨م)
من رواد وواضعي النوى الأولى لمؤسسات المجتمع المدني بالحجاز، والتي تحققت فاعليتها، ودورها الرمزي، في استقلالها عن المؤسسة السياسية، كمظهر مدني حديث سبق به الحجاز غيره في الجزيرة العربية مثل:

- جمعية الإسعاف الخيري :

تأسست عام ١٩٣٤م، والتي تعد نواة المؤسسات الثقافية والأدبية في المملكة، فضلاً عن دورها الصحي والاجتماعي،

وجمعية قرش فلسطين : تأسست عام ١٩٣٥م)،
ولجنة الدفاع عن فلسطين: تأسست عام ١٩٣٧م.







كفاءة وإخلاص

أثبت الرجل كفاءة نادرة، وثباتاً وإخلاصاً، بل كان من ذوي البصيرة والقدرة على إلحاق صفوة المثقفين والإداريين بدواوين الدولة الناشئة، ما جعل الملك عبدالعزيز يعينه وزيراً مفوضاً من الدرجة الأولى.

وحينما تولى الملك سعود الحكم، وطلب الشيخ عبدالله السليمان إعفاءه من حقيبة المالية، لم يجد الملك الجديد أمامه أفضل من الصبان ليخلف السليمان.

وهكذا دخل الرجل تاريخ بلاده كثاني وزير للمالية، واستمر كذلك إلى حين تشكيل الملك سعود حكومته الشبابية عام ١٩٦١، وكان الصبان وقتها يتلقى العلاج في أوروبا.



دعى الملك فيصل محمد سرور الصبان للعودة إلى وطنه، ليكلفه عام ١٩٦٢ بتأسيس رابطة العالم الإسلامي، تطبيقاً لقرار مؤتمر العالم الإسلامي الذي عقد في تلك السنة بمكة،

فتولى الصبان منصب

الأمين العام للرابطة

بين عامي ١٩٦٢ و١٩٧٠،

باذلاً الكثير من الجهد والمهارة

(دون تقاضي أي راتب)،

لتحويل الرابطة إلى كيان كبير رغم قلة مواردها.

تجارة حرة

بدأ الصبان حياته العملية بالتجارة الحرة مع والده، ثم إلى العمل الحكومي كاتباً لليومية في بلدية مكة زمن الهاشميين، مع احتفاظه بمكتبة لبيع الكتب كان يديرها أخوه عبدالله.

وترقى تدريجياً من وظيفة كاتب إلى أن وصل إلى وظيفة رئيس كتاب في تلك الحقبة من تاريخ الحجاز التي شهدت أيضاً انغماسه بالسياسة، حيث تأثر بالأحداث والتطورات الكبيرة بين عامي ١٩١٤ و١٩٢٣ كالثورة العربية الكبرى واستقلال الشريف حسين عن الخلافة العثمانية وظهور دعوات الأفغاني ومحمد عبده ورشيد رضا الاستقلالية،



فانضم إلى مجلس الأعيان الموقعين على طلب تنازل الشريف حسين عن الحكم لابنه، وكان ضمن الشخصيات الـ٢٤ الذين شكلوا "الحزب الوطني الحجازي" بقيادة الشيخ محمد الطويل رئيساً، ومحمد الدباغ سكرتيراً، وقاسم زينل أميناً للصندوق،

استناداً إلى كتاب "الشيخ محمد سرور صبان.. حياته وآثاره" للمستشار هاني فيروزي، وحديث المؤلف لصحيفة الندوة السعودية (٢٠٠٨/٤/١٠).





استدعى الملك عبدالعزيز
محمد سرو الصبان إلى الرياض،
وبقي ملازماً الشيخ محمد الطويل قبل أن يعودا معاً
إلى الحجاز بمعية الملك الذي عينه في وظيفة معاون لأمين
العاصمة المقدسة عام ١٩٢٦،
ثم ترقيته عام ١٩٣٣ إلى وظيفة رئيس قلم التحريرات
بوزارة المالية
زمن وزيرها الشيخ عبدالله السليمان،
ثم إلى منصب مدير عام إدارة وزارة المالية،
فإلى منصب مستشار عام للوزارة.

أثبت الرجل كفاءة نادرة، وثباتاً وإخلاصاً،
بل كان من ذوي البصيرة والقدرة على إلحاق
صفوة المثقفين والإداريين بدواوين الدولة الناشئة،
ما جعل الملك عبدالعزيز
يعينه وزيراً مفوضاً من الدرجة الأولى.
وحينما تولى الملك سعود الحكم،
وطلب الشيخ عبد الله السليمان
إعفاءه من حقيبة المالية، لم يجد الملك الجديد
أمامه أفضل
من الصبان ليخلف السليمان.





انجازات

في عام ١٩١٨، عين كاتباً في بلدية مكة المكرمة
ومن ثم تم ترقيته إلى وظيفة محاسب،
وبعد ذلك إلى رئيس كتاب،
وفي عام ١٩٢٥،
وعندما أسس الملك عبد العزيز المملكة السعودية
تم تعينه سكرتيراً للمجلس الأهلي،
ومن ثم عين رئيساً لقلم التحرير لوزارة المالية،
ومن ثم أصبح وزيراً للمالية وذلك بعد وفاة الملك
عبد العزيز،
كان محمد صبان صاحب فكر اقتصادي متأثراً
بالاقتصاد المصري،
يعتبر محمد الصبان أحد المؤسسين لوزارة المالية من
خلال بناء وهيكلة مؤسساتها إدارياً و مالياً،



ترك محمد سرور الصبان مكتبة ضخمة تضم مجلدات من عيون التراث ونوادر الكتب القديمة والحديثة في الدين واللغة والأدب والتاريخ مطبوعة ومخطوطة.

وقد أهديت المكتبة عام ١٣٩٧هـ إلى جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

وقد ذكر محمد علي مغربي في كتابه (أعلام الحجاز) بياناً رقمياً بالكتب المهداة وهي:

العناوين - عدد العناوين

١- دوائر المعارف ٢

٢- القرآن وعلومه ١٩٢

٣- الحديث وعلومه ٢٤٦ ٤- الفقه وأصوله ٦٢٣

٥- الإسلاميات ٨٠٦

٦- اللغة العربية ٢٣٢

جامعة أم القرى
UMM AL-QURA UNIVERSITY

في يوم تكريمه بجامعة أم القرى

الجزيرة » تستعيد سيرة الإعلامي والشاعر محمد سرور الصبان

مساء هذا اليوم

جامعة أم القرى تحتفي بأعمال الشيخ محمد بن سرور الصبان


د. سعد القحطاني


د. ناصر الصالح


ناصر الراشد


عبدالفتاح أبومدين

يكنّ تقديراً لجامعة أم القرى إسهاماً للأعمال المجيدة التي خلفها رواد الأدب والفكر والثقافة في بلادنا، في منهج يتحطر، يؤمن أن الحافلة علمية الجامعات، وأن تنهيه بقية المؤسسات الثقافية والتعليمية، فقد قررت الجامعة أن تحتفي في كل شهر براند من هؤلاء، في حفلة يحتفل فيها مع زملائهم وطلاب خلفهم الشيخة عن سيرهم والدروس الحياتية والفكرية وجهودهم.

والحفل الذي تحتفظ الجامعة بالمناسبة معد القيام به في الحفل الثاني عن الأديب الكبير الراحل الشيخ محمد سرور الصبان، الذي جاء في وسط حشد بالغ الثقل الثقافي من الأدباء السعوديين الكبار الراحل الشيخ محمد سرور الصبان (١٣١١هـ - ١٣٩١هـ) في نادي جدة الأدبي قبل أربعة أعوام.

ويتناول الحفل - بحسب تقديري - إنه قد اجتمعت في محمد سرور الصبان حلة عوامل وتنشئة ومنهج الفكر الثقافي المتنوع والذخيرة الشعبية العالية وإن الفوق فيها فيه الشعر، وعمارو الأقلام الشخصية، والبصر الذي ملكته مجتمعة أن يحتل موقعاً متقدماً بل متقدمي زمنه، وأن يقود نهضة اجتماعية وثقافية شاملة، وأن العمر لو بقي ينطلق في طريق الإصلاح الذي كان يدعو إليه ويناضل فيه، فتتجمع مع المجتمع الجديد، واستطاع أن يسهم بنصيب وافر من معاني ورموز الثقافة الثانية في عصره، فالفتح مطبعة فتحت بجلب رواد الثقافة الحربية الجماورة، ولقد ما يعد أول مقالة الأدب السعودي الحديث وهي: (أدب الحجاز ١٣١١هـ والتقريظ ١٣١٥هـ وطواطر معرضة ١٣٤هـ تقريباً).

وبتناول القول - بحسب تقديري - إنه قد اجتمعت في محمد سرور الصبان حلة عوامل وتنشئة ومنهج الفكر الثقافي المتنوع والذخيرة الشعبية العالية وإن الفوق فيها فيه الشعر، وعمارو الأقلام الشخصية، والبصر الذي ملكته مجتمعة أن يحتل موقعاً متقدماً بل متقدمي زمنه، وأن يقود نهضة اجتماعية وثقافية شاملة، وأن العمر لو بقي ينطلق في طريق الإصلاح الذي كان يدعو إليه ويناضل فيه، فتتجمع مع المجتمع الجديد، واستطاع أن يسهم بنصيب وافر من معاني ورموز الثقافة الثانية في عصره، فالفتح مطبعة فتحت بجلب رواد الثقافة الحربية الجماورة، ولقد ما يعد أول مقالة الأدب السعودي الحديث وهي: (أدب الحجاز ١٣١١هـ والتقريظ ١٣١٥هـ وطواطر معرضة ١٣٤هـ تقريباً).


الشيخ محمد بن سرور الصبان

الإعلامي عمالية، والأعمال الدكتور ناصر آل شيخ سوف يتحدث عن جانب إسهاماته الأدبية والأعمال المحفوظ عبد الخالق أبو سعين رئيس نادي جمعة الأدبي وعضو نادي في الثقافة بجانبه الشعرية والأستاذ الأديب المعروف أمين قرقوري سوف

ورجال الدولة والعلماء والفقهاء الذين شهدوا الدواة من خلال الدروس العلمية والعملية، وذلك عندما يخلفهم بن الشيخ محمد بن

د. عبد الرحمن الشبيلي

محمد سرور الصبّان تاريخ إعلامي منسي


عبدالله بن عبدالرحمن الشبيلي

العالم الإسلامي ١٣٨٠هـ (١٩٦٠م) وحتى وفاته بعد عشرة أعوام.

لقد تصدر دوراً منسياً في مجال الإعلام، لا يقل في تأثيره عن أدوار الأطراف، فقد أن محمد سرور الصبان كان الراعي الحريرية (مجلة الصباح) انتقل إليه امتيازها من مؤسسها محمد صالح نصيف، فقد مصحفه منذ عام ١٣٥٥هـ تولاها بسبب الحرب التي ١٣٦٠هـ، ثم بعد قومتها لتحمل اسم (أبناء الحجاز) حتى تحولت إلى مجلة أسبوعية لغاية سنة ٥٣ فأغلقت نهائياً لغاية تلك الشركة العربية للطباعة والنشر عامية الامتياز والتي كانت تصدرها.

ولقد تزوج في الثلاثين، لا تشتهي المنية وهو في عنفوان شبابه، يتلاقى قلبه، سيتشارق مصيبوه وهارقوه فأدركه يتهدد الموت عنه، بعد (٣٩) عاماً


موقع عبدالرحمن الشبيلي > الرأى > السير >
محمد سرور الصبان تاريخ إعلامي منسي
محمد سرور
الصبان تاريخ
إعلامي منسي


مجلة اقرا
محمد سرور الصبان
أول من أدار وزارتين
قبل الدمج


اليمامة
رجال المؤسس
أحد كبار رواد الحركة الثقافية
وثاني وزير مالية..
محمد سرور الصبان.. أول
أمين عام لرابطة العالم
الإسلامي.



وفاته

توفي رحمه الله بالقاهرة

في ٢-١٢-١٣٩١هـ

إثر نوبة قلبية، ونقل جثمانه إلى مكة المكرمة حيث صلي عليه بالمسجد الحرام ودفن في مقبرة المعلاة.


الرياض
تراجم
rajm.com
المراجع والمصادر
١. مجلة اليمامة
٢. جريدة الرياض
٣. جريدة الجزيرة
٤. موقع المعرفة
٥. كتاب أعلام الحجاز
٦. موقع ويكيبيديا
أعلام الحجاز
الجزء الثاني
The Free Ency


رواد من بلادي

إِعْدَادُ وَتَنْسِيقُ

سِرَاجُ حُسَيْنُ فَتْحِي